مدى إمكانية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين في سلطنة عمان

إعداد

محمد بن حمد الندابي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (مناهج وطرائق تدريس)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

يونيو ٢٠٢١م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة على التعرف على آراء المشرفين التربويين حول مدى إمكانية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو بوصفها أنموذجا إشرافيا حديثا، في عمليات الإشراف التربوي بسلطنة عمان، والمعوقات التي تواجه هذا التطبيق والحلول المقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، بالإضافة التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في درجة إمكانية استخدام مؤتمرات الفيديو تعزى لاختلاف متغيرات (المديرية التعليمية، المؤهل الدراسي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في التعامل مع في الحاسب الآلي / الانترنيت). ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا بالاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات بوصفها أداة لدراسته بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد طبقت على عينة قصدية بلغ عددهم (٣٢٢) مشرفا ومشرفة، كما استخدم الباحث المقابلة مع (٨) من المشرفين العموم و (١٢) من المشرفين الأوائل و(١٥) من المشرفين التربويين، للتعرف إلى السبل المقترحة لمواجهة هذه المعوقات. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الدراسة من أهمها: إن مفهوم الإشراف باستخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو واضح وبدرجة كبيرة لدى المشرفين التربويين. واتفقت آراء المشرفين التربويين على أهمية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في عمليات الإشراف التربوي بدرجة كبيرة. وإن درجة إمكانية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة كبيرة. وأن أبرز المعوقات المادية التي تحول دون استخدام المشرفين لتكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي تتمثل في ضعف شبكات الاتصال والإنترنيت وضعف البنية التحتية الملائمة لتطبيق هذه التقنية، بينما تكمن التحديات البشرية في قلة التدريب الكافي لاستخدام هذه التكنولوجيا.

ABSTRACT

This study aims to identify the views of educational supervisors on the extent to which video conference technology can be used in educational supervision processes, knowledge of this concept, its importance, the obstacles facing this application and the proposed solutions from the viewpoint of the educational supervisors at the Ministry of Education in the Sultanate of Oman, to expand their knowledge about the use of video conferencing technology. As a modern supervisory model, its importance in educational supervision, its applications in supervision processes and the obstacles facing this use and the proposed solutions. And the identification of statistically significant differences in the degree of possibility of using videoconferencing due to different variables (educational governorate, academic qualification, specialization, job title, years of experience, number of courses in dealing with a computer / the Internet). To achieve the study objectives, the researcher adopts the descriptive approach. Analytical, using the questionnaire as a tool to collect data as a tool for studying it after making sure of its validity and consistency. It was applied to an intended sample of (322) supervisors, and the researcher used the interview with (8) of the general supervisors, (12) of the first supervisors and (15) from the educational supervisors, to learn about the suggested ways to face these obstacles. The study concluded with a set of study results, the most important of which are: The concept of supervision using videoconferencing technology is clear to educational supervisors largely, the views of the educational supervisors were broadly agreed on the importance of using video conferencing technology in educational supervision processes, from the educational supervisors' point of view, the degree of possibility of using video conference technology in educational supervision came to a large extent, and the most significant material obstacles that prevent supervisors from using video conferencing technology in educational supervision are weak communication networks and the Internet and poor infrastructure for the application of this technology, while the human challenges lie in the lack of adequate training to use this technology.

APPROVAL PAGE

The thesis of AlNadabi Mohammed Hamed AAmir has been approved by the following:

_____
Muhammad Sabri Sahrir
Supervisor

_____
Wan Rusli Wan Ahmad
Co-Supervisor

_____
Arifin Mamat
Internal Examiner

_____
Nurkhamimi Zainuddin
External Examiner

_____
Siti Sarah Hj Ahmad
External Examiner

_____
Mohamad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

AlNadabi Mohammed Hamed AAmir

Signature: ……..……..…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: **محمد بن حمد الندابي**

مدى إمكانية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: **محمد بن حمد الندابي**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روح أبي غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.....

إلى أمي الغالية أمدها الله بالصحة والعافية.....

إلى زوجتي الحبيبة، التي تحملت مسؤولية تربية أولادي في أثناء انشغالي بالبحث وطلب العلم.. فلك مني كل التقدير

إلى كل شخص أيقظ في عقلي حب العلم والتطلع لنيله.....

إلى كل من كان يناديني بلقب " دكتور " قبل أن أصبح كذلك.....

أهديكم بحثي العلمي

الباحث

محمد بن حمد الندابي

الشكر والتقدير

بداية أحمد الله كثيرا وأشكره وأثني عليه أن يسر عليْ بكرمه وعظيم قدرته بإتمام هذه الرسالة، والصلاة والسلام على المعلم الأول للبشرية، محمد بن عبد الله.

أما بعد بكل معاني الاعتراف بالفضل والجميل لكل من ساعدني على إكمال هذا البحث وقدم لي يد العون والمساعدة، والنصح وأخص بالذكر والعرفان لمن كان له اليد الطولى مشرفي البرفسور محمد صبري الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل وإخراجه بصورته النهائية حيث خصص لي كثيرا من وقته وجهده لتقديم التشجيع والنصح والإرشاد في تقديم الملاحظات بكل لطف وأرقى عبارات التعامل فقد كان نعم الموجه والمرشد والمشرف، فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر موصول لكل من دعمني في هذا الجهد وأسدى لي برأي أو مشورة أو فكرة أو تشجيع أو دعوة خاصة، فكان لها الأثر الكبير في نفسي مما عمل على تشجيعي لإكمال هذه الدراسة، فلهم وللجميع من الشكر أجز له.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
قائمة الجداول ..... م
قائمة الأشكال ..... س

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة وأسئلتها ٤
أسئلة الدراسة ٧
أهداف الدراسة ٨
أهمية الدراسة ٨
الأهمية النظرية ٩
الأهمية التطبيقية ١٠
حدود الدراسة ١٠
مصطلحات الدراسة ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٤
تمهيد ١٤
أولاً: الإطار النظري ١٤
المحور الأول: الإشراف التربوي ١٤
مفهوم الإشراف التربوي ١٤
مهام الإشراف التربوي ١٧
أساليب الإشراف التربوي ٢٠
مكونات منظومة الإشراف التربوي ٢٢
خصائص المشرف التربوي ٢٤
الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي ٢٧
مراحل تطور الإشراف التربوي في سلطنة عمان واقعه الحالي ٢٩
واقع الإشراف التربوي الحالي في سلطنة عمان ٣٤
التحديات الحالية للإشراف التربوي في سلطنة عمان ٣٦
المحور الثاني: مؤتمرات الفيديو وأهميتها في ممارسات الإشراف التربوي ٣٨
المقدمة ٣٨
مفهوم مؤتمرات الفيديو ٣٨
أهمية مؤتمرات الفيديو بوصفها أداة فعالة في ممارسات التربوية
الإشرافية ٤٠
المتطلبات الأساسية لبيئة مؤتمرات الفيديو ٤٦
مميزات مؤتمرات الفيديو ٤٩
معوقات استخدام مؤتمرات الفيديو ٥٢
مجالات استخدام مؤتمرات الفيديو ٥٥
واقع استخدامات تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في وزارة التربية والتعليم
في سلطنة عمان ٥٦
الدراسات السابقة ٦١

أولا: الدراسات المحلية ٦٢
ثانيا: الدراسات العربية ٦٤
ثالثا: الدراسات الأجنبية..... ٦٦
التعقب على الدراسات السابقة ٧٢

الفصل الثالث: منهجية الدراسة..... ٧٩
تمهيد..... ٧٩
منهج الدراسة ٧٩
مجتمع الدراسة..... ٨٠
عينة الدراسة ٨٢
أداة الدراسة..... ٨٤
صدق أداة الدراسة..... ٨٦
متغيرات الدراسة..... ٩٠
المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة..... ٩١
إجراءات الدراسة ٩٢

الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... ٩٥
تمهيد..... ٩٥
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ٩٥
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... ٩٧
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ١٠٠
رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٠٢
خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... ١٠٦
سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس التي توصلت إليها أداة المقابلة والذي يمثل السؤال المفتوح، ١٢٤

الفصل الخامس: مناقشة النتائج الدراسة وتفسيرها..... ١٢٦
تمهيد..... ١٢٦
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ١٢٦
ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... ١٢٧
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ١٣٠
رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٣٣
خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... ١٣٨
سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس التي توصلت إليها أداة المقابلة والذي
يمثل السؤال المفتوح، ١٤٣
ملخص النتائج والتوصيات..... ١٤٤
أولا: ملخص النتائج التي توصل إليها الباحث..... ١٤٤
ثانيا: التوصيات ١٤٦
مقترحات الدراسة..... ١٤٩

قائمة المصادر والمراجع..... ١٥٠

الملاحق ١٦١

قائمة الجداول

جدول (١)	مقارنة بين مهام المشرف التربوي قبل وبعد الإنترنيت	٢٠
جدول (٢)	إحصائية بعدد الطلاب والمشرفين في المحافظات التعليمية	٣٥
جدول (٣)	إحصائية بعدد المستفيدين من استخدام مؤتمرات الفيديو ومجالات الاستخدام في وزارة التربية والتعليم	٥٩
جدول (٤)	توزيع مجتمع الدراسة	٨١
جدول (٥)	توزيع عينة الدراسة	٨٣
جدول (٦)	توزيع العبارات على محاور الرئيسة للاستبانة	٨٥
جدول (٧)	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور	٨٧
جدول (٨)	معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس	٨٨
جدول (٩)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للمحاور والمقياس	٨٩
جدول (١٠)	معيار الحكم على نتائج السؤال الأول	٩٦
جدول (١١)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مقياس مفهوم الإشراف باستخدام مؤتمرات الفيديو	٩٦
جدول (١٢)	معيار الحكم على نتائج السؤال الثاني	٩٨
جدول (١٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية استخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي	٩٨
جدول (١٤)	معيار الحكم على نتائج السؤال الثالث	١٠٠
جدول (١٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية	١٠٠
جدول (١٦)	معيار الحكم على السؤال الرابع	١٠٣
جدول (١٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات التي يمكن أن تحد استخدام مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية (المعوقات المادية)	١٠٣
جدول (١٨)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات التي يمكن أن تحد استخدام مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية (المعوقات البشرية)	١٠٥

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المحافظة التعليمية في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه. ١٠٧
جدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المحافظة التعليمية في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١٠٨
جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الدرجة العلمية في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه. ١٠٩
جدول (٢٢) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الدرجة العلمية في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٠
جدول (٢٣) الفروق البعدية في متغير الدرجة العلمية لمحور المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في عمليات الإشراف التربوي ١١١
جدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الوظيفي في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٢
جدول (٢٥) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الوظيفي في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٣
جدول (٢٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الخبرة في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٤
جدول (٢٧) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٥
جدول (٢٨) الفروق البعدية في متغير سنوات الخبرة حول استخدام مؤتمرات الفيديو في عمليات الإشراف التربوي. ١١٦

جدول (٢٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير عدد الدورات في الحاسب الآلي والإنترنيت في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٨
جدول (٣٠) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير عدد الدورات في الحاسب الآلي والإنترنيت في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١١٩
جدول (٣١) الفروق البعدية في متغير عدد الدورات في الحاسب الآلي والإنترنيت حول استخدام مؤتمرات الفيديو في عمليات الإشراف التربوي ١٢٠
جدول (٣٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير التخصص في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه. ١٢١
جدول (٣٣) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي وأهميته وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف التربوي ومعوقات استخدامه ١٢٢
جدول (٣٤) الفروق البعدية في متغير التخصص حول استخدام مؤتمرات الفيديو في عمليات الإشراف التربوي ١٢٣
جدول (٣٥) التكرارات الحسابية والنسب المئوية لمقترحات المشرفين التربويين لتحديات استخدام مؤتمرات الفيديو ١٢٤

قائمة الأشكال

شكل (١)	أساليب الإشراف التربوي	٢١
شكل (٢)	نظام متابعة المستخدم للدرس من خلال التعلم الإلكتروني	٢٥
شكل (٣)	عناصر منظومة التي يتعامل معها المشرف التربوي	٢٧
شكل (٤)	مراحل تطور الإشراف التربوي في سلطنة عمان	٢٩
شكل (٥)	الهيكل التنظيمي للإشراف التربوي في سلطنة عمان	٣٢

الفصل الأول
خلفية الدراسة

المقدمة

يشهد تحليل اتجاهات تطوير التعليم تغيرات أساسية في المحتوى والأساليب والأشكال التنظيمية، فيما يتعلق بالاستخدام الواسع النطاق لتقنيات التعليم، حيث أصبحت فيه تكنولوجيا التعليم بوسائلها وأدواتها واستراتيجياتها من المداخل الأساسية في تطوير وتحسين الكفاءة العملية التعليمية بشقيها التعليمي والإداري، حيث تمثل تلك المداخل أبعاداً مهمة في عمليات التفاعل والاتصال من ناحية ومفيدة للاقتصاديات الوطنية من ناحية أخرى حيث تقلل من الإنفاق وأعباء العمل، حيث أصبحت جزءا أساسا من طرق تقديم الدعم التي لجأت إليها الدول في العديد من الأنظمة التعليمية ، كما إنها كانت في سياق الإجراءات التي اتخذها أنظمة المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للتعليم في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩).

ونظرا للوتيرة المتسارعة لتطورات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات أولت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان اهتماما كبيرا بإدارة المعلومات التربوية بواسطة التقنية، حيث كانت الاهتمامات الأولى في ١٩٩١م، تبنت سلسلة من الإجراءات للمساعدة خلال الفترة الانتقالية، وكانت تهدف في المقام الأول لتحسين عمليتي التعليم والتعلم وبيئتهما، ولمواكبة النمو السريع في حجم ونوع المعلومات، بدأت في إدخال البرامج المحوسبة في مختلف الأعمال المتعلقة بالمدرسة، والمعلمين، والمشرفين التربويين بوصفها برنامج الإدارة المدرسية، واستمر إلى أن دشنت الوزارة مشروع البوابة التعليمية في سبتمبر عام ٢٠٠٦م؛ وذلك باستخدام مجموعة من البرامج والعديد من الخدمات على شبكة الإنترنيت، والتي تهدف إلى تسهيل العملية التعليمية وتنظيم ومراقبة العمل الإداري، والتي تسعى الوزارة من خلالها إلى تحقيق رؤية مستقبلية حددت فيها وزارة التربية والتعليم أهدافها للمرحلة المقبلة، وهي خطة تواكب وتوازي بشكل عام خطة الحكومة الإليكترونية نحو المجتمع الرقمي والاقتصاد الموجه نحو المعرفة (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٠م).

ومع الاستخدام الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سلطنة عمان في جميع المجالات، ونتيجة للتزايد السريع في إعداد الطلاب والمدارس والمعلمين مما نجم عنها زيادة أعباء المشرف التربوي، دفع كثيرا من الباحثين العمانيين بالتوصية في دراساتهم بضرورة تبني نمط جديد في الإشراف التربوي؛ وهو الإشراف الإليكتروني في تنفيذ بعض عمليات الإشراف التربوي والذي ساعد على ظهور صيغ تعليمية جديدة في العملية التعليمية تهدف إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في الممارسات التعليمية.

ونتيجة هذه التغيرات التي طرأت على العملية التعليمية في سلطنة عمان والذي تتطلب زيادة عدد المشرفين المؤهلين بشكل مناسب، ونتيجة عدم قدرة وزارة التربية لتلبية هذه الحاجة المستمرة لنوع التدريب المستهدف الذي يطلبه المشرفين، دفع وزارة التربية والتعليم إلى استكشاف آليات بديلة ، منها تبني التدريب الإليكتروني عن بعد، حيث أصبحت تكنولوجيا اتصالات الفيديو أحد الحلول الأساسية التي لجأ إليها صناع القرار في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان لاستخدامها بوصفها أداة للتعامل مع هذه الفجوة، وبديلا للورش التدريبية والاجتماعات التي تتطلب التواجد وجها لوجه، وهي أداة تسمح بالاتصال المتزامن بالصوت والصورة للعديد من المتحاورين المنفصلين جغرافيا، كونها وسيلة أكثر جاذبية لدعم التفاعل غير الرسمي في شتى مجالات العملية التعليمية في ظل التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية التي يشهدها العصر الراهن وخاصة بعد أن أصبحت إحدى الوسائط التفاعلية المجازة في عمليات التواصل عن بعد (الرفاعي، ٢٠١٣م).

وتكمن القيمة الحقيقية الفعالة لمؤتمرات الفيديو في استخدامها في تدريب العاملين على السلوك الوظيفي والمهارات الخاصة به (رؤوف، ٢٠١٦م)، وسيلة فعالة لتوفير ما يلزم للمعلمين والمشرفين والإداريين من معرفة ومهارات لتحسين الفرص الفعالة في مكان عملهم، هذا دفع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم جعل مشروع التدريب الإليكتروني من المشاريع المهمة التي طبقتها وزارة التربية والتعلم.

وفي ديسمبر ٢٠١٧م، تحديدا دشنت الوزارة المشروع لتحسين النظام التعليمي في سلطنة عمان، الذي من ضمن أهدافه استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في التطوير المهني الشامل

الميادين التعليمية، لجميع موظفي وزارة التربية والتعليم مما يشهد على تطور الفكر التربوي في سلطنة عمان. (وزارة التربية، ٢٠١٩م)<

وباعتبار إن الإشراف التربوي هو القطاع الأكثر ملاءمة بمتابعة العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه يشخص واقع العملية التربوية من حيث تقيم أداء المعلمين وتحليل المناهج لذا سيكون توظيف التكنولوجيا من أولى الأولويات ليتمكن من القيام بدوره بأكمل وجه ، فقد أكدت المفاهيم الحديثة للإشراف التربوي ضرورة توظيف التقنيات التكنولوجية في عمليات ومهام الإشراف التربوي المتنوعة، لتحقيق هذا الدور حيث إن توظيف مثل هذه التقنيات بشكل مخطط ومنظم يسهم في جعل العملية التعليمية التعلمية أكثر تفاعلية ويسهل عمليات تقديم عمليات الدعم المناسب لجميع الفئات الإشرافية في مختلف المحافظات، وستؤدي إلى توفير رؤى جديدة للمشرفين التربويين وتقدم فرصا لأداء أفضل. وتعد تقنية مؤتمرات الفيديو نظراً لما تتمتع به من سرعة ومصداقية وحوار ومرونة على الخط المباشر – من أهم التقنيات المناسبة للإشراف التربوي، وأحد مجالات تحسين التدريب الخاضع للإشراف في المدارس حسب رؤية الخبراء الذين اهتموا بهذا المجال (عبد الحميد، ٢٠١٢م).

ونتيجة توجهات المديرية العامة الإشراف في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلى استخدام التقانة في ممارساتها الإشرافية استجابة للتطوير الهائل لدمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم عن بعد الذي كان أحد أهداف مشروع التحول الرقمي في وزارة التربية والتعليم والذي تم تشكيل إدارته بموجب القرار الوزاري ١٤٥/ ٢٠٢٠م، وللإمكانيات الهائلة لهذه التقنية دفعها إلى التفكير في الاستفادة من استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية المختلفة مع المشرفين التربويين في المديريات التعليمية المختلفة، كإحدى الطرق لتقديم الدعم الفوري والمستمر للمشرفين والمعلمين والمدارس، ولتوسيع نطاق تدريب وتطوير المشرفين مهنيا، بأقل تكلفة ولسد فجوة المسافة بينها وبين المديريات التعليمية البعيدة جغرافيا عن مركز الوزارة، ومكملا أساسيا عن الممارسات الإشرافية وجها لوجه.

ومن هنا بدأت المديرية العامة الإشراف تستخدم أسلوبا جديدا قابل للتكيف في الممارسة الإشرافية وفقا لديناميكيتها، لتعزيز الأساليب الإشرافية المختلفة للارتقاء بأداء المشرفين التربويين والمعلمين، وهو نمط من أنماط الإشراف الإليكتروني القائم على الويب الذي يعمل على تطبيق

التكنولوجيا المتقدمة ومكملا طبيعيا لزيادة استخدام تقنيات التعلم عن بعد، والذي سوف تتطلب حتما تقنيات خاصة لتصميم المكان، وطرائق اتصال خاصة عن طريقة أداة تكنولوجية خاصة، بالإضافة إلى التنظيم التنظيمي والترتيبات الإدارية، هذه التغيرات ستلزم المشرفين تغيرات في المواقف والممارسات الإشرافية للتكيف مع المنهجية الجديدة في الإشراف عن بعد.

على الرغم من أن التقدم التكنولوجي قد شاع استخدامه في المجال التعليم في السلطنة ، إلا أن استخدام مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية لا يزال حديث ، ومجال لم يتم دراسته في الأدبيات المتعلقة بالإشراف التربوي ، حيث أن الاستجابة لا تزال في بدايتها فلا تزال هناك تحديات في استخدامها، من هذا الموقف تنشأ الحاجة أمام الباحث للقيام بهذه الدراسة، سعيا لمعرفة إمكانية استخدام تكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية في الواقع التربوي في سلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، وإبراز أهميتها في العمليات الإشرافية في تقديم الدعم مما يخفف من الضغوط في مهامهم ويقلل من الوقت والجهد والتكلفة، وتحديد المعوقات التي تواجه هذا الاستخدام حتى يتسنى للقيادات العليا والوسطى اتخاذ الإجراءات والقرارات المناسبة لتفعيل وتحسين استخدام المشرفين التربويين لتقنية مؤتمرات الفيديو، من أجل المساهمة المجدية في اكتشاف الطريقة المثلى للاستخدام الفعال لتكنولوجيا مؤتمرات الفيديو في الممارسات الإشرافية بما تسهم بشكل إيجابي في التحسين النهائي لعمليات التعلم والتعليم.

مشكلة الدراسة:

في إطار السياسات التربوية التطويرية يهتم القائمون في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، الارتقاء بالدور الإشرافي؛ وذلك بإدخال أساليب إشرافية تعتمد على أبعاد ومعالجات تكنولوجية متقدمة ترتقي فوق التعامل البسيط على الحواسيب، وتتوافق مع التقدم التكنولوجي ورؤية عمان المستقبلية ٢٠٤٠م، وتقلل التكاليف والجهد في العملية التعليمية. وهذا ما أشارت له توصيات "متلقى الإشراف التربوي الأول" والمنعقد في مسقط (٢٠١٩)، وكما دلت نتائج الكثير من الدراسات على أهمية تسخير تقنية التكنولوجيا وشبكة الإنترنيت في تفعيل الأساليب الإشراقية، ومن تلك الدراسات دراسة الصائغ (٢٠٠٩م)، ودراسة الغامدي (٢٠٠٨م)، وسفر (٢٠٠٨م)، وأبو غزالة (٢٠١٩).

ونتيجة واقع الإشراف التربوي بالمديرية العامة للإشراف في سلطنة عمان، نجد أنها نتيجة زيادة التغيرات المستمرة في الهيكل والعمل والممارسات ، وكثرت المهام التي تقوم بها وتنوعها كما وكيفا، التي تتطلب حاجة أكثر للتوسع لتنفيذ ممارسات إشرافية وبرامج تدريبية متكررة وجها لوجه كأسلوب إشرافي الأكثر شيوعا بين المشرفين المركزين في وزارة التربية والتعليم والمشرفين في المديريات التعليمية المختلفة، وعلى الرغم من أهمية هذه الممارسات الإشرافية المباشرة، الا أنها تستدعي السفر أحيانا لمسافات بعيدة من أجل الالتقاء وجه لوجه، والتي تتطلب كثيرا من الوقت والجهد والمال وذلك للبعد الجغرافي لبعض المديريات التعليمية عن ديوان عام وزارة التربية والتعليم، وتباعد الولايات في المديريات التعليمية المختلفة.

وانطلاقا من (الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠) المنبثقة من الرؤية المتمثلة في بناء موارد بشرية تمتلك المهارات اللازمة للعمل والحياة ومؤهلة للتكيف مع متغيرات العصر، دفعت المديرية العامة للإشراف إلى البحث عن طريقة بديلة يمكن أن تتزامن مع هذه الرؤية ، وتشكل عنصرا أساسيا في التكيف مع المشرفين وخصائص مجتمع المعلومات، وتحسن الممارسات الإشرافية التي تجعل المشرف يتصرف بطريقة أكثر تفاعلا والحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم (ملتقي الأول للإشراف التربوي ،٢٠١٩) ؛ عملت على تبني توظيف مؤتمرات الفيديو أحد الحلول كتقنية اتصال أكثر موثوقية بديل للتواصل وجها لوجه بين المشرفين، لسد فجوة المسافة عندما لا يكون السفر خيارا غير عملي وغير مرغوب فيه.

واعتماد على توصيات المؤتمر الدولي لمكتب التربية لدول الخليج (٢٠٢٠)، بأهمية استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم والتدريب عن بعد، ومن هذه التقنيات مؤتمرات الفيديو اعتبار أنها تتمتع بمجموعة من الخصائص فهي تمكن المشتركين من رؤية وسماع بعضهم بعضا وتبادل البيانات ومعالجتها في الوقت الحقيقي وتسهل المناقشات التعاونية، كما أنها تتيح بعدا جديدا من أبعاد الاتصال التفاعلي بين المستخدمين الموجودين في أي مكان بالإنترنيت، الذي يتمثل برؤية تغيرات الوجه ويدعم تفاعل لغة الجسد بين المشاركين التي تعتبر حيوية لطريقة التواصل. حيث من المتوقع أن التكنولوجيا تقلل من هذه المشكلات وتوفر بيئة تعليمية تدريبية داعمة لقدرات المشرفين.

وانطلاقا من توصيات الأبحاث والدراسات التي أجريت على المجتمع المحلي في سلطنة عمان التي تؤكد أهمية الإشراف الإليكتروني كدراسة (الوردية،٢٠١٧م، الكندي،٢٠١٧م، الناصري،٢٠١٩م، القريني ٢٠١١م، الحجرية ٢٠١١م) أن هناك حاجة متزايدة لاستخدام الأدوات التكنولوجية في تعزيز عمليات الإشراف التربوي في سلطنة عمان، ولهذا تتوافق مع أهداف هذه الدراسة.

واستنادا على ما أظهرته نتائج عديد من الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في هذا الاتجاه بشكل عام فاعلية استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو في إيجاد بيئة فعالة للتعلم عن بعد وفي إثراء وتعزز فرص الانخراط في الحوار والمناقشة، وسيلة لتقديم دورات تدريب عن بعد، منها دراسة قام بها ودراسة أخرى أجرها بيومي (٢٠١٤م)، أثبت تأثير استخدام مؤتمرات الفيديو على تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، كما أظهرت إلى أن مؤتمرات الفيديو وسيلة جيدة تصلح لإتقان مفهم التدريب المستمر للمعلمين دون عائق أو مانع، حيث كانت تتيح تدريب لجميع الأفراد بصرف النظر عن مقر السكن أو الموقع الجغرافي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تقنية مؤتمرات الفيديو لتشمل أيضاً تطوير الجوانب الإدارية لدى الإداريين، وهذا ما تغطيه الدراسة الحالية في أهدافها ومشكلتها الرئيسة.

المالكي (٢٠٢٠م) التي تناولت تنمية مهارات الاستيعاب السمعي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط باستخدام مؤتمرات الفيديو، والتي أثبت وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام مؤتمرات الفيديو.

ودراسة كمون (٢٠٢٠) والتي أكدت فعالية الإشراف الإلكتروني عن بعد عبر وسائل الاتصال إلكترونية على تحسين مهارات أداء المعلمين.

وبناء على ما سبق تتركز الدراسة الحالية على دراسة إمكانية استخدام تقنية مؤتمرات الفيديو بوصفها أسلوبا حديثا في العمليات الإشرافية في سلطنة عمان، باعتبارها وسيلة مهمة للتواصل الإداري السريع المباشر، وحداثتها على المجتمع العماني حيث لم يتم إجراء في حدود علم الباحث أي دراسة تربوية على البيئة العمانية تخص استخدام مؤتمرات الفيديو في العملية الإشرافية، وانطلاقا من خبرة الباحث الشخصية واحتكاكه المهني بالمشرفين التربويين، حيث يعمل الباحث في المديرية العامة الإشراف المركزي على مستوى الوزارة، ومن ثم معايشته تطبيق تقنية مؤتمرات

الفيديو في بعض الممارسات الإشرافية التي نفذتها دائرة الإشراف التربوي، لاحظ: أن تقنية مؤتمرات الفيديو رغم أهميتها فإن عدد المقبلين والمستخدمين لها قد لا يتناسب مع قيمتها وأهميتها حسب التحقق في الدراسات المرتبطة بهذه التقنية ربما كونها تقنية جديدة إلى حد ما وغير مفهومه بشكل جيد، ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي إلى أن هناك حاجة لمزيد من البحث من أجل التحقق من مدى إمكانية استخدام المشرفين التربويين لتقنية مؤتمرات الفيديو في العمليات الإشرافية، من أجل اكتساب المعرفة لتعزيز استخدامها وضمان تقديم الدعم من أجل تحقيق التطبيق المستمر لمؤتمرات الفيديو في العملية الإشرافية، وتحديد التحديات التي تعيق استخدام هذه التقنية في عمليات الإشراف، واقتراح حلول لتكون بمثابة خطوة أولى أساسية نحو الاستخدام الناجح لتكنولوجيا مؤتمرات الفيديو مما تسهم في تشكيل رؤى تساعد على ضمان تبني اعتماد المشرفيين التربويين التداول عبر هذه التقنية في ممارساتهم الإشرافية بالشكل الأمثل مما يزيد من الأداء والفعالية الشاملة للعملية الإشرافية مما يؤثر بشكل إيجابي في نظام التعليم في سلطنة عمان.

أسئلة الدراسة

والتي يمكن تحديدها في الأسئلة البحثية الآتية:

١- ما درجة المعرفة بمفهوم الإشراف التربوي باستخدام مؤتمرات الفيديو بوصفها أنموذجا إشرافيا حديثا من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

٢- ما أهمية استخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

٣- ما درجة إمكانية توظيف مؤتمرات الفيديو في مجالات الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

٤- ما الصعوبات التي يمكن أن تعترض استخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفين التربويين في المعرفة باستخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف، وأهميته، وإمكانية استخدامه في مجالات الإشراف، ومعوقات استخدامه في العمليات الإشرافية، تعزى لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في

(المديرية التعليمية، المؤهل الدراسي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في التعامل مع في الحاسب الآلي أو الإنترنيت)؟

٦- ما الاقتراحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه استخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

تضمنت الدراسة الأهداف الآتية:

١- التعرف على آراء المشرفين التربويين حول معرفتهم بمفهوم الإشراف باستخدام مؤتمرات الفيديو بوصفها أنموذجا إشرافيا حديثا.

٢- التعرف على آراء المشرفيين التربويين حول مدى أهمية استخدام مؤتمرات الفيديو في مجالات الإشراف في سلطنة عمان.

٣- التعرف على آراء المشرفيين التربويين حول إمكانية توظيف مؤتمرات الفيديو في مجالات الإشراف في سلطنة عمان.

٤- الكشف عن المعوقات التي يمكن أن تعترض استخدام مؤتمرات الفيديو في مجالات الإشراف من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٥- التحقق على مدى اختلاف آراء المشرفيين التربويين في المعرفة بمفهوم الإشراف باستخدام مؤتمرات الفيديو، وأهميته، واستخدامه في مجالات الإشراف، ومعوقات استخدامه باختلاف المتغيرات الآتية: (المحافظة، المؤهل الوظيفي، التخصص، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة في الإشراف التربوي، عدد دورات في الحاسب الآلي والإنترنيت).

٦- تقديم مجموعة من الاقتراحات للتغلب على التحديات التي تواجه استخدام مؤتمرات الفيديو في الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي: